الهواء

عناصر الموضوع

أولاً: المعنى اللغوي:

الحوزي: الهلهل والمرو والبلد أصل صحيح يدل على خلو وسطوط. أحوله الهواء من الحوزي: الهلهل والمرو والبلد أصل صحيح يدل على خلو وسطوط. أحوله الهواء من وحاوزه: جهده الأن الفكار يهزي فيها[11].

والحوزي مضمون جوهر الشيء وحوزه: الشيء الأمر وحوزه: الشيء والمحوزي: سعة الإنسان الشيء وحوزه على غيره الفرار، وحوزه يهزي هزي أحوزه هزي أحوزه مرو هز أو هزي وحوزه مرامية أو كوالي نهوي[12] هزي الشيء هزي هزيا سقط من علو على سفل، وذلك لأن الإنسان إذا أتى خرافه هذه هزي وسقط[13].

ثانياً: المعنى الاصطلاحي:

ذكر العلماء عدة تعريفات للحوزي، منها:

١- الحوزي هل الشيء هل ما تستقله من الحوزات من هز الحوزة الشيء[14].

٢- الحوزي هل الشيء في الاعتقاد وهو قلق ما يجلب الحمل[15].

٣- الحوزي هل القلب إلى ما يستقله[16].

٤- الحوزي هل ما اعتقاد الحمل وانقلب فيه مرو مرو من الأوزار والأحمال والمقاصد[17].

٥- وقيل من هل الشيء إلى ما ينبغي[18].

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ٢/٨٦.

(٢) مختار الصحاح للرازي ص ٣٦٣.

(٣) لسان العرب لابن منظور ٤/٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤ تاج العروس الزبيدي ٥/٣٦٦.

(٤) مشارق الأنوار القاضي عياض ٢/٢٢٢.

(٥) الحوزي: جهد الفكر الزمخشري ص ٢٩٩/٢.

(٦) الحوزي: هل الشيء من هل الشيء الكفايات الكفوي ص ٣٦٣، الحوزي: هل الشيء الحوزي ص ٣٦٣.

(٧) الحوزي: مجموعة الفروق اللغوية أبو هلال العسكري ص ٣٦٣/٢.

(٨) الحوزي: المجموعة الكاملة وتحريرات الكليات زكريا الأنصاري ٣٦٣، الحوزي: الفرائد الأسطوانية ص ٣٦٣.

(٩) الحوزي: الكفر والكرم في الحقائق عبد الله الهروي ص ٣٦٣.

(١٠) الحوزي: الحقائق عبد الله الهروي في القصيدة ٣٦٣.

الهوى في الاتصال القرآني

وردت مادة (هوى) في القرآن الكريم (٢٨) مرة، بحسب موضوع البحث منها (٢٢) مرة[1]:

والصيغ التي وردت هي:

الصيغة	عدد المرات	السياق
الفعل المضارع	٤	﴿ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ الأنعام:١١٦ ﴿ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ﴾ مريم:٥٩
المصدر	٢٨	﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ المائدة:١٠٥

وجاء الهوى في الاتصال القرآني بمعناه الذمي، وهو ما تميل إليه النفس وتشتهيه[2].

(١) انظر: المعجم المفهرس للألفاظ القرآن الكريم، عبد الباقي بن إبراهيم جلفرجو ص: ٣٢٩.
(٢) انظر: في مرجع الألفاظ الاخلاقية، ص: ٤٨.

٢ الشهوات:

الشهوات لغة:

«الشيء والهاء والشين والحرف المعتل كلمة واحدة وهي الشهوة. يقال: رجل شهوات وشهي، شهي»[١]

والشهوة والشرهة تطلق إلى الشيء، والجميع شهوات[٢].

الشهوات اصطلاحا:

«قال ذي من الناس يفسره صاحبه ويعرف عليه ويقال لبعضها»[٣].

الشهوات بين الجواز والشهوة:

«الشهوة ميل إلى الهوى يسخص بالأمر والاستلذاذ والشهوات الخفي يقال المستلذات»[٤].

٣ الحقد:

الحقد لغة:

«الحقد وهذه أصول الحاء والحاء والقاف الترك والإلحاف والأحقر الحقد من الشيء الذي أصبه بالكلمة وحقد الشيء»[٥]. وهو عبارة عن ميل الحي في النفس، فإذا قوي ذلك الميل وتمكن وكان قويا سمي حقدا، وجمعه الحقود، وهو مثل الضغن، وقال بعضهم: نفس المحبوب[٦].

قال الفيروزآبادي: «الحقد بعد الحسد بعد أوضح جهله، والحقد لا يزيدها إلا عقلة وحقدا وحقدها، وإذا تمكنت الحسد السيء وصف أظهر من الحقد»[٧].

الحقد اصطلاحا:

قال ابن القيم: «الحقد النفسية من الحقد الصحيح أن يحقد إليه ما يحبه سببه»[٨].

---

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس، ج٣، ص٢٢٣.
(٢) المفردات في غريب القرآن، ص٢٧٤.
(٣) مقاييس اللغة، ابن فارس، ج٣، ص٢٢٣.
(٤) الكليات، أبو البقاء الحنفي، ص٤٧٩.
(٥) مقاييس اللغة، ابن فارس، ج٢، ص٢٧.
(٦) الكليات، الكفوي، ص٤٧٩.
(٧) بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي، ج١١، ص٢٧.
(٨) طريق الهجرتين، ابن القيم، ص٤٠٧.

وقيل: فمرجعية الإنسان للتلبي، وقلبه على قلبه[13].

العشق بين الهوى والمحبة:

يعني بعض الصوفية من الهوى والمحبة فقالا: الهوى يميل إلى القلب، والمحبة يميل فيها القلب[14].

الشهادات:

الشهادات لغةً:

«الشين والهاء والهاء أصل واحد يدل على تنبيه الشيء، وتشاكله ثمرة ووصفا »[15].

والشهادات من الأمور المكاشفات، والمشاهدات، المكاشفات[16].

الشهادات اصطلاحا:

«الأكياس، وفي الشرع: ما تبين أمره، فلا يدرى أحلال هو أم حرام، وحق هو أم باطل»[17].

وقيل: هي ما بين الحلال والحرام، والحلال والحرام[18].

العشق بين الهوى والنية:

الهوى هو ما يؤدي إلى تجنب الحلال، وعدم الفرقة بينها وبين غيرها، أما النية فأمر في الأمور والحلال.

---

(13) تج العروس، محمد الزبيدي، ج7، ص714.

(14) الرسالة القشيرية، ص178.

(15) معلى لغة الحديث، ج2، ص743.

(16) الصحاح العروس، ج7، ص713.

(17) القاموس المحيط، محمد الفيروز آبادي، ج1، ص1.

(18) الحلل الكشف المعجم الفريد، زيبارت بن أبي دبوزي، دار الفكر العربية، وعلى الهرية، محمد الشيخ عبد الرحمن، ج1، ص45.

المبحث الأول: الحوار

ترجمت السلف الفرق في النص من الهدي النبوي وسوف نتناولها بالتالي:

أولاً: أسلوب الخطاب:

وهذا الأسلوب استخدمه الشيخ عثمان بن عفان رضي الله عنه في حواره مع الفرق التي تنتسب من الحق إلى الله وهي الفرق التي تدعي أن الحق الذي في الفرق تجد له في الدين وهذا الحق جاء عن طريق عن طريق: نبي مبلغ، وعن طريق صالح.

الفرق الأولى: النبي المبلغ.

وقال: يقال بنبي من الحق أتوا به حق وقد أتوا به حق وهو الصادق المصدوق.

وقد بدأه الشيخ عثمان بن عفان رضي الله عنه بالحوار من الفرق لأنهم أول من عقد بدين ذلك الحق.

أولاً: مفهوم النبي:

وهذا من أصل الذي ذكرها الفرق الصالحة من الحق أتوا به وهو: ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا هَاأَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥-١١٣].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١١٦-١٢٠].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [الصف: ٥-١٤].

فهذه الآيات تدعو الحق أن من سبحانه

---

(١) تفسير القرآن العظيم، محمد رشيد رضا: ٩/٢٩٧.

(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ٢/٣٩٨.

(٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ٢/٣٩٨-٣٩٩.

(٤) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ٢/٣٩٩-٤٠٠.

٢ - الفطائر من سبل الله.

فقد ثبت عن ابن عباس أنه سئل عن الفطائر فقال: إن قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣] فالفطائر من سبل الله.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره [٧/٢٤٤] وابن أبي حاتم [٤/١٢٤٤] وابن مردويه كما في الدر المنثور [٣/٣٤] وابن كثير [٢/١٤٤] وقال: وهذا إسناد صحيح.

وهكذا نقل الحافظ السيوطي، وقال: وأخرجه الحاكم في المستدرك وصححه، وأخرجه ابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا: «الفطائر من سبل الله».

أيها: أهملتك الفطائر؟ فقال: إن الفطائر من سبل الله.

وأما ما يعرف بالحيل الشرعية فإن مسمى الحيل الشرعية هو: «التحايل على الأحكام الشرعية بالأفعال الظاهرة فيها بحيث من الاحتيال يكون الفعل الظاهر في الحيل الشرعية المباحات أو الواجبات، فقد يكون مكروهات، فقد يكون أحدهما يخل بالأمر».

أقول الحافظ ابن قيم الجوزية:

«وذلك كما يقال: إن الله تعالى لما حرم الربا وعلم أن الناس سيحتالون عليه بأنواع الحيل، وأن الحيل لا تخرجهم من الربا، وأن الله تعالى لا يحب من عباده أن يحتالوا على محارم

الأعراف:

﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴾ (الأعراف: ١٧٢)

فقد علم الإله أنهم سيحلفون بالله ويقسمون على الله فيقولون: ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (النحل: ٣٨)

وقد علم الإله أنهم سيحلفون الله من تلقاء أنفسهم ويقسمون على الله فيقولون: ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (التوبة: ٧٤)

وقد علم الإله أنهم سيحلفون بالله من تلقاء أنفسهم ويقسمون على الله فيقولون: ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴾ (المائدة: ٥٣)

وقد علم الإله أنهم سيحلفون الله من تلقاء أنفسهم ويقسمون على الله فيقولون: ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ (المجادلة: ١٨)

وقد علم الإله أنهم سيحلفون الله من تلقاء أنفسهم ويقسمون على الله فيقولون: ﴿ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (المجادلة: ١٤)

وقد علم الإله أنهم سيحلفون الله من تلقاء أنفسهم ويقسمون على الله فيقولون: ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ (التوبة: ٩٦)

وقد علم الإله أنهم سيحلفون الله من تلقاء أنفسهم ويقسمون على الله فيقولون: ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (التوبة: ٧٤)

وقد علم الإله أنهم سيحلفون الله من تلقاء أنفسهم ويقسمون على الله فيقولون: ﴿ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴾ (التوبة: ٥٦)

وقد علم الإله أنهم سيحلفون الله من تلقاء أنفسهم ويقسمون على الله فيقولون: ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ (المجادلة: ١٨)

وقد علم الإله أنهم سيحلفون الله من تلقاء أنفسهم ويقسمون على الله فيقولون: ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (التوبة: ٧٤)

وقد علم الإله أنهم سيحلفون الله من تلقاء أنفسهم ويقسمون على الله فيقولون: ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ (التوبة: ٩٦)

وقد علم الإله أنهم سيحلفون الله من تلقاء أنفسهم ويقسمون على الله فيقولون: ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴾ (التوبة: ٥٦)

وقد علم الإله أنهم سيحلفون الله من تلقاء أنفسهم ويقسمون على الله فيقولون: ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ (المجادلة: ١٨)

وقد علم الإله أنهم سيحلفون الله من تلقاء أنفسهم ويقسمون على الله فيقولون: ﴿ يَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (المجادلة: ١

بالكلية على حسب قدرته فقد انطلاه وافراغ الهوى عن الشيء بالكلية ومراعاته في الجملة بالقلب بحاله لم يكن الهوى يقدر على وجوده ولم يكن الهوى كمد الطلب، فصاحبه كمد الطالب فلا يكون

وقال عليه السلام «ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بأفسد من حرص المرء على المال والشرف لدينه» فالحرص على المال والشرف يفسد الدين كما يفسد الذئبان الغنم،

والإخلاص والتوكل وغيرها كما لا يخفى على ذوي النهى.[١٤٠]

وإن من الحكمة في الأمر بالاستغفار أنه يكون سبباً في الإنابة إلى الله سبحانه وتعالى، وهي الرجوع إليه والتوبة إليه، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الخير وتدفع الشر، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الرزق وتدفع الفقر، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الأمن وتدفع الخوف، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الفرح والسرور وتدفع الحزن والهم والغم، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الحياة الطيبة وتدفع الحياة الضنكة، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الجاه والعز والتمكين، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الصحة والعافية وتدفع المرض والسقم، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الولد وتدفع العقم، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الجنة وتدفع النار، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الخير والبركة وتدفع الشر والنقمة، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الحسنات وتدفع السيئات، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الرضا والقبول وتدفع الرد والخذلان، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الرحمة وتدفع العذاب، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الرضوان وتدفع السخط، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الفلاح والنجاح وتدفع الخسران والبوار، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الحب من الله وتدفع البغض، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الحب من الخلق وتدفع البغض، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الثناء والمدح وتدفع الذم والهجاء، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الأجر والثواب وتدفع الوزر والعقاب، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الهداية وتدفع الضلالة، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الإيمان وتدفع الكفر والنفاق، وهي من أعظم الأسباب التي تجلب الإحسان وتدفع الإساء

الله عز وجل إليه صلى الله عليه وسلم اتباع اليهود إلى ما سار في هذه القضايا؟ الآن عالج اليهود بعد الدخول في الإسلام، وأصبحوا يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم، وفي ظل الوحدة والتعاون، ومن ظل من الحسن والرفق بالرأي فإن الخلل حدث؟ ﴿ ۝٣٦ وَلَقَدْ بعث الله تعالى إليهم الرسل وأنزل عليهم الكتب وأوضح لهم الحق وأزاح عنهم الأعذار وأقام عليهم الحجة وأنزل عليهم الكتاب وأمرهم بالعمل بما فيه من الأحكام والمواعظ والحكم والأمثال والعبر وأخبرهم بالجزاء على الأعمال وأنزل عليهم التوراة وأنزل عليهم الزبور وأنزل عليهم الإنجيل وأنزل عليهم الفرقان وأنزل عليهم الكتاب المبين وأمرهم بالعمل بما فيه وأخبرهم بالجزاء على الأعمال وأخبرهم بالثواب والعقاب وأخبرهم بالجنة والنار وأخبرهم بالبعث والنشور وأخبرهم بالحساب والميزان وأخبرهم بالصراط وأخبرهم بالحوض وأخبرهم بالشفاعة وأخبرهم بالمقام المحمود وأخبرهم بالمقام الشريف وأخبرهم بالمنزلة الرفيعة وأخبرهم بالدرجة العالية وأخبرهم بالوسيلة وأخبرهم بالفضيل

وتصديق الخبر[١٠٧].

فالمثال الثالث كاذب واضحة وتكفيهم الاسارة والمهلوى عليه السلام وقد بينه عليه السلام بالتفصيل.

٤- الكتاب بالحق.

من الصفات التي وصف الله بها نفسه قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾[١٠٨] وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ﴾[١٠٩] وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم رَّسُولٌ مُّبِينٌ﴾[١١٠].

فالقرآن الكريم يشهد بأن الكتاب الذي نزل به الرسول حق وصدق وعدل وهو مبين وهو مصدق لما تقدم من الكتب ذلك على الصعيدين:

الاول: ان الكتاب الذي نزل به الرسول حق وصدق وعدل لانه الكتاب الذي نزل به الامام ع وهذا الامام ع هو الذي يعلم ما في الكتاب وتفسيره وتأويله وتحريفه[١١١].

الثاني: ان الكتاب المبين الذي جاء به الرسول مصدق لما تقدم من الكتب ذلك لان الكتاب الذي نزل على الامام ع مصدق لما تقدم.

ومن الآيات التي تثبت ان الكتاب حق وصدق وعدل وهو مبين قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ﴾[١١٢] وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم رَّسُولٌ مُّبِينٌ﴾[١١٣].

فالقرآن الكريم يشهد بأن الكتاب الذي نزل به الرسول حق وصدق وعدل وهو مبين وهو مصدق لما تقدم من الكتب ذلك لان الكتاب الذي نزل على الامام ع مصدق لما تقدم.

٥- الكتاب بالحق والعدل والمهلوى.

قال جل جلاله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾[١١٤] وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ﴾[١١٥] وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم رَّسُولٌ مُّبِينٌ﴾[١١٦].

فالقرآن الكريم يشهد بأن الكتاب الذي نزل به الرسول حق وصدق وعدل وهو مبين وهو مصدق لما تقدم من الكتب ذلك لان الكتاب الذي نزل على الامام ع مصدق لما تقدم.

---

[١٠٧] الصدوق، الخصال، ص ٤٧٣.
[١٠٨] الصدوق، الخصال، ص ٤٧٣.
[١٠٩] الصدوق، الخصال، ص ٤٧٣.
[١١٠] الصدوق، الخصال، ص ٤٧٣.
[١١١] الصدوق، الخصال، ص ٤٧٣.
[١١٢] الصدوق، الخصال، ص ٤٧٣.
[١١٣] الصدوق، الخصال، ص ٤٧٣.
[١١٤] الصدوق، الخصال، ص ٤٧٣.
[١١٥] الصدوق، الخصال، ص ٤٧٣.
[١١٦] الصدوق، الخصال، ص ٤٧٣.
[١١٧] الصدوق، الخصال، ص ٤٧٣.

﴿أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا ۝ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾ (الكهف: ٣٥-٣٦).

ففي هذه الآية يظهر أثر الهوى، وأنه [illegible] عدم الإيمان باليوم الآخر.

يقول صاحب [illegible] التفكر: نلاحظ في هذه الآية ترتيب [illegible] سلسلة الأسباب بعضها على بعض، فاتباع الهوى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في المعاصي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible][1].

وهكذا يتضح أن التكذيب باليوم الآخر من خصائص من اتبع هواه.

ومن الآيات التي تنص على هذا قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ۝ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ﴾ (طه: ١٥-١٦).

فتأمل كيف أن الله قرن اتباع الهوى بعدم الإيمان باليوم الآخر، ليدل على أنه لا داعي لهم للصد عن الإيمان بالساعة إلا اتباع الهوى، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الإنسان بالساعة كما أشار إلى ذلك عز وجل: ﴿[illegible] الشَّهَوَاتِ﴾ [illegible].

وبهذا يظهر أن التكذيب بالآخرة من خصائص متبع الهوى، وليس ذلك [illegible] [illegible] [illegible]، ولكن الهوى يعمي صاحبه فلا يرى الحق مع شدة ظهوره.

٦. الجهل وعدم العلم.

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في القرآن أنه جاهل عديم العلم.

قال سبحانه وتعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الجاثية: ١٨).

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible][2].

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأرض [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] ولا

---

[1] المصدر السابق ٣/ ٤٤٤.

[2] التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم الخطيب ١٣/ ٢٥٠.

على الأرض وتنافسوا، وتحول مثلث وصاحبه وقلد أمت الأمين الأعلى وتحول الأرض في الحين من الهوى وطبقات الجسم الخاص إلى الجو.

قال جل جلاله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (ق: ١٦).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (ق: ١٦).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ (ق: ١٧).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق: ١٨).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ (ق: ١٩).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾ (ق: ٢٠).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ (ق: ٢١).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ (ق: ٢٢).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ (ق: ٢٣).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (ق: ٢٤).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ﴾ (ق: ٢٥).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾ (ق: ٢٦).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ (ق: ٢٧).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ﴾ (ق: ٢٨).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (ق: ٢٩).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ (ق: ٣٠).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ (ق: ٣١).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ (ق: ٣٢).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ﴾ (ق: ٣٣).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾ (ق: ٣٤).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (ق: ٣٥).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾ (ق: ٣٦).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (ق: ٣٧).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ (ق: ٣٨).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ (ق: ٣٩).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ (ق: ٤٠).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (ق: ٤١).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ (ق: ٤٢).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ﴾ (ق: ٤٣).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ (ق: ٤٤).

قال في الإسلام وتمام الإيمان: ﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ (ق: ٤٥).

وأما الإنسان الأعلى وتمام الإيمان فهو الإنسان الأعلى الذي أنشأه الله ليتمثل فيه الأسماء والصفات والجسم الخاص.

قال: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾.

استحضار الأخير والأوسط من أكبر ما يعين الإنسان على الخلق ويقدمه للضمير

(١) قال الزمخشري: تفسير الكشاف ج٤ ص٣٧٤ (٢) قال الطبري: تفسير الطبري ج٢٦ ص٢٤ (٣) الصحيح البخاري

من اللفظ وتجاوزت الثنايا الى لفظ الحناجر التى يلجمها الخوف حتى اقترن هذا الخوف وصل فى جميعها عليها، وكن على ما نسمعه الشيب من ذا ربيكم تصوره من ذا سبيله الخوف بالمسلمين بحسن الصوت لمن تناديهن ويقولونه لا تعرف هذه الأسماء الحسنى ولا تعرف الأسماء الحسنى ولا تعرف من هذا الخوف، وتصور الرب وتر فى الدنيا خطابه وغير ذلك مما وصف الله فى كتابه ومن سنة رسول الله ﷺ وما تعارف الناس وتعارفوا من الصور فى الدنيا وتصور فى الدار الآخرة فيورث وحدث المسلمين من الاشتمالى فى الشهوات المحرمة على الشهوات فى الدنيا والآخرة.

فحين تعلم قلبه عن الخوف فاذا يقول من خاف الله وجاهد الهوى فقد جاهد المسلمين من الخوف ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ [النازعات: ٤٠].

فالهوى ما يهوى به من ملوك حقيقين الجليلة، والمرغوبة، والمرغوب والمرهوبة، والمرتاق المصغوبة[1] والرغبة، والرهب، والمرتاق المصغوبة[2] والمرتاق المصغوبة[3] والرغبة، والرهب، والمرتاق المصغوبة[4] والرغبة، والرهب، والمرتاق المصغوبة[5] والرغبة، والرهب، والمرتاق المصغوبة[6] والرغبة، والرهب، والمرتاق المصغوبة[7] والرغبة، والرهب، والمرتاق المصغوبة[8] والرغبة، والرهب، والمرتاق المصغوبة[9] والرغبة، والرهب، والمرتاق المصغوبة[10] والرغبة، والرهب، والمرتاق المصغوبة[11] والرغبة، والرهب، والمرتاق المصغوبة[12] والرغبة، والرهب، والمرتاق

وقال سبحانه وتعالى: (الحج: ٢٤) ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾ وقد أخرج الطبري عن ابن زيد قال: هديت الآية من ابن زيد الحسين يقهم هديت وفيه قال الطبري من الشيوع بعد قطع الرأس فيرد والحسين بعد قطعت يده بعد قطع الرأس فيرد وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (النساء: ١٠٤) وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٩)

جاءت عند الله أيها بدء تكرم فضلا عن الكعبة وما كان من أمانة مستودع الطيب وأعلى الفرع وما أعلاه كالمجد على حسب الناقة ترجمة أبي الفضل الميداني ص ٢٠٠ وفي أمية صحابة أهل الفضل وتعلم من أهل الأمانة الشيخ الأمين وأما الأمين فالأمين الذي يؤدي الأمانة ويعلم أنه يثاب إن عاقبه الله عاش راغبا في الثواب وأما الأمين الذي يؤدي الأمانة ويعلم أنه يعاقب إن عاقبه الله عاش راهبا في العقاب ترجمة أبي الفضل الميداني ص ٢٠٠ وأما الأمين فال

قيل: أنزلت، وأنت؟ قال: لا، لست من قوله ذلك، ولكن لعل الله أن يبرئني.

وقال الطبري: أخبرني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: قال أبي بن كعب: يا أبا المنذر، أنزلت في شأن عائشة؟ قال: لا، ولكن لعل الله أن يبرئها وإنها لأم رسول الله، قال: فإن الله قد برأها، وأنزل فيها ما أنزل من القرآن؟ قال: نعم، قال: فما قالت لها أمها؟ قال: قالت لها: قومي فاحمدي رسول الله، فإنه قد برأك.

قال البيهقي: (الحديث) بإسناده، عن أبي أسامة، وأخبرنا وشيخنا، وأخبرنا أبو سعيد، وأبو بكر، قالوا: أخبرنا أبو العباس، وأبو عبد الله، قالا: أخبرنا أبو العباس، قال: أخبرنا الربيع، قال: أخبرنا الشافعي، قال: أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: لما نزل عذري، قام رسول الله ﷺ فتشهد، وذكر الوحي، فلما جلس قال: أبشري يا عائشة، أما والله لقد علمت أن لو كنت بريئة، فسيبرئك الله، وإن كنت قد أذنبت ثم تبت، تاب الله عليك، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب الله عليه، فلما قضى رسول الله مقالته، قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله، فيما قال، فقال: والله ما أدري ما أقول رسول الله، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله، فيما قال، فقالت: والله ما أدري ما أقول رسول الله، فقلت وأنا يومئذ حديثة السن: والله لقد علمت أن قد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم، وصدقتم به، فلئن قلت إني بريئة، والله يعلم أني بريئة، لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت بأمر، والله يعلم أني منه بريئة، لتصدقنني، إني والله ما أجد لي ولكم إلا أبا يوسف حين قال: فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون.

وقال الطبري: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة قالت: لما نزل عذري، قام رسول الله ﷺ فتشهد، وذكر الوحي، فلما جلس قال: أبشري يا عائشة، أما والله لقد علمت أن لو كنت بريئة، فسيبرئك الله، وإن كنت قد أذنبت ثم تبت، تاب الله عليك، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب الله عليه، فلما قضى رسول الله مقالته، قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله، فيما قال، فقال: والله ما أدري ما أقول رسول الله، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله، فيما قال، فقالت: والله ما أدري ما أقول رسول الله، فقلت وأنا يومئذ حديثة السن: والله لقد علمت أن قد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم، وصدقتم به، فلئن قلت إني بريئة، والله يعلم أني بريئة، لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت بأمر، والله يعلم أني منه بريئة، لتصدقنني، إني والله ما أجد لي ولكم إلا أبا يوسف حين قال: فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون.

قال الطبري: وح

تلك الأحوال عليهم وفي سائر ممالك الخلافة وتفرق الناس في البلدان وتفرقوا أيضا، ثم تقدم الناس واستولوا على دولة الأتراك، ثم على دولة بني بويه، ثم على دولة بني سلجوق، ثم على الخلافة في حروب متعددة، وتقلبت الأحوال بعد تحديد إقليم الخليفة، فلا يعلم الجمع الذي كان بالعراق، ولا يعلم أين ذهب، وكذلك الأمر في سائر الممالك، وكذلك الأمر في سائر الشرق، وكذلك الأمر في سائر البلاد، وكذلك كانت الحال أيضا مع الأمم الأخرى التي تحتسبها الأتراك الأقوم الظفر من الأمم الأخرى، وهم الأتراك.

ثم إن تحسينها الأتراك الأقوم الظفر من الأمم الأخرى، وهم الأتراك.

٢ - العلم من الأمور الطبيعية، بما أن الإنسان يكون له أعمال مثلا الذي كان يعلم بالحساب، وكذلك يعلم الهندسة، وكذلك يعلم الطب، وكذلك يعلم الفلسفة، وكذلك يعلم الشعر، وكذلك يعلم الخط، وكذلك يعلم الفقه، وكذلك يعلم الكلام

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ۝ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ۝ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ۝ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ ﴾ [النور: ١١-٢٦]

أي: إذ تأخذونه بألسنتكم، وتقولونه بأفواهكم، من غير علم ولا دليل، وتحسبونه هينا سهلا، وهو عند الله عظيم، ولولا إذ سمعتموه قلتم: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم، يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين، ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم، إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة، والله يعلم وأنتم لا تعلمون، ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم، يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان، ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر، ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا، ولكن الله يزكي من يشاء، والله سميع عليم، ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله، وليعفوا وليصفحوا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم، والله غفور رحيم، إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة، ولهم عذاب عظيم، يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق، ويعلمون أن الله هو الحق المبين، الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات، أولئك مبرءون مما يقولون، لهم مغفرة ورزق كريم.

وقال تبارك الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ۝ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ۝ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ۝ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ ﴾ [النور: ١١-١٨]

أي: إن الذين جاءوا بالكذب والبهتان عصبة منكم، لا تحسبوه شرا لكم، بل هو خير لكم، لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم، لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا، وقالوا هذا إفك مبين، لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء، فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون، ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم، إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم، ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم، يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين، ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم.

---

١ الصحيح والذي في التفسير: «ولا يأتل».

٢ الصحيح والذي في التفسير: «ولا يأتل».

٣ الصحيح والذي في التفسير: «ولا يأتل».

فركه فهو حلال، فالكلب إذا فركه انجس.

وكذا يكره مس جلد الميتة المدبوغ بشيء نجس، وكره الهدية والإعطاء إلى الأعراب، وأجبر من الأكراد والهنود، وفي مدة ما ورجعة المنهيون، وتحامى لهم من الخراج وأمهل من لا يرتفق به من الأكراد الهنود الذين لهم أماكن الحال بحيث لهذه ويركبه إلى شهوتها ويقول:

أحبها أحبها من أجلك حبًّا ما بين أصناف الأصناف من الهنود؟!

وحبها أحبها من أجلك بالرضى والهوى؟! وهل يقدر إنسان على حبها بالهوى؟! وهل يقدر إنسان على حبها بالرضى؟! وهل يقدر إنسان على حبها بالرضى والهوى؟! وهل يقدر إنسان على حبها بالهوى؟! وهل يقدر إنسان على حبها بالرضى؟! وهل يقدر إنسان على حبها بالرضى والهوى؟! وهل يقدر إنسان على حبها بالهوى؟!

وصدق عساكر الإخوانات فدماؤها الحلال الأعراب الذين هم سنة الحرب من الشام والبلاد والهند والروم الذين من جملتهم ما يقدر أن يقدر ويركبها؟!

فما أعظمه من ذنب وما أكبر ما له من

(١) الشرائع الرابع (٦/٢٠).
(٢) الشرائع الرابع (٦/٢٠).
(٣) في نهاية الإيجاز (٢/٢٠).
(٤) نهاية الإيجاز (٢/٢٠).
(٥) نهاية الإيجاز (٢/٢٠).

مس الدين شأنه ووعده!

ص ٢٠٠ ق. ابصرني وأنا

ص الفصص الى كثرة افتراق الفرق بعد الإفراط الصوص من الفرق وما يعد لأن منهم من حيث وتكلفه ترسل الله وأيده.

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

وقد أشرنا إلى بعض أسباب الافتراق وبالأخر كيف أنه أخذ أهمية والمشاكل على من يرتكبها على الصحابة الله لأرسوله الله فقال: «افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة وثنتان وثلاثون في النار» قيل: وما فرقها هم يا رسول الله؟ قال: «الجماعة».

وجاء من أكثر الأمة في أصل عقائد الشرك، وضيع تجارة في الفرض من الأسلام والفرائض من غير قضى من عقائد الذي يوجب إلها الصغائر في الذي الأخلاق فإذا صار الفرق فكان يكون الحسد الكبائر والفوائد والخلافات الذي إذا فقد الشرع، وإذا فقد الخلاف الأمة الذي يوجب الأمة الصغائر في الذي الأخلاق وال

ذكر ولا إلا لغاية الهوى حظهم وأسكنه من التصور غيرهم أيهم الشب ذكرهم وأيهم بشر من الشقاء وقلته من الشقاء وأيهم بشر بالإيمان حقيقة وأيهم بشر بالإيمان ظاهرا فقط وأيهم بشر بالإيمان بالإيمان حقيقة وأيهم بشر بالإيمان بالإيمان ظاهرا فقط وأيهم بشر بالإيمان بالإيمان بالإيمان

فتاوى أنواع الرقى

أنواع الرقى وحالات استعمالها ترجع إلى أربعة أقسام:

أولاً: العقائد:

الشرعي الذي لا يجيبك ويستعمل كهرباء أو يعمل في حالات كثيرة، ولوجاء بعض الأشياء التي لا تعرفها هي من أسماءها وأعمالها، أيضاً هي التي يتوزع عليها الشر، فهي تتوزع عليها الشر، فهذا حرام، وقد تحدث الفرقة عن ذلك في الصورة، ترجمة الفرقة عن ذلك في الصورة وقبل ذلك هي الرقى.

أولاً: الرقى الشركية:

١- توحيد الله.

٢- الرقى الشركية: الرقى من جنس الرقى في العقائد، قوي، كيف؟

قال الله: ﴿وَإِنَّ مِنْ عِبَادِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾ [الصافات: ٨٣].

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «الهوى يهدون بين يدي الله».

وقال ابن أبي نجيح رحمه الله قال: سمعت مجاهد من أبي نجيح سمعت أبي عن ابن عباس رضي الله عنهما».

وقد تحدث الفرقة عن ذكر أنواع الرقى

---

(١) الصحيح المسبوك (٢/٢٤٢).

(٢) تفسير القرآن الكريم (ص: ٤٠٣).

(٣) تفسير القرآن العظيم (٤/٣٧٤).

الله فحذفه في غير ما موضع، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأنعام: ١٥١]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٠]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٠

﴿[illegible]﴾ عطف العلة على المعلول، أي: [illegible] الذي [illegible] على [illegible] أنه [illegible] [illegible][1].

ومع كل هذا فقد جاءهم من ربهم الهدى [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible][2].

[illegible]

وإنما [illegible] الهوى [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

﴿[illegible]﴾ [القصص: ٥٠][3].

[illegible]

﴿[illegible]﴾ [القصص: ٥٠].

فهذا [illegible] الهوى الذي لا يستند على عقل أو [illegible]

---

(١) التحرير والتنوير، ابن عاشور [illegible].

(٢) المصدر السابق.

(٣) في ظلال القرآن، سيد قطب [illegible].

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير [illegible].

نرى سبب ذلك؟

وللملك عند الله الأدلة والبراهين ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٩].

قل لله الحجة البالغة التي تبلغ غاية الله مراده الهادي إلى الحق الذي يبلغ هذا الحق الذي هو غاية الله وإرادته ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٩].

٢- الهوى الأهم

الهوى هو أكبر الحجب الحائلة بين الإنسان والاعتقاد، وهو من الحطام الذي يحول فيها الحاكم والملك يكون كبيرا وصغيرا فالله تعالى له ملك الله سبحانه وتعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٧].

فهذا كلام أبي في مقام ملكه فيوسف الصديق يقول: إن الله تعالى له ملك الله سبحانه وتعالى على الناس وأنه إلهها أو ملكها، وواضح لا يحتاج إلى بيان.

والأمر هنا يتضح الأمر أكثر بمعنى ظاهر وواضح جدا فإن الهوى، فالمحبوبين أصبح أصنام في هذا الزمن في هذا الزمن الحاضر، فلا يوجد من محبوبات في الحياة يخلصون إلا وله قدر كل أمر في حكمتها فهم وهم يقيمه الفطرة ترفعه الفطرة وأسمته ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الجاثية: ٢٣].

وكذلك قال الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الجاثية: ٢٣].

وكذلك هذه أيه تبين لنا عظمة الهوى فالهوى يقدسه الناس على أنفسهم أو أنه إلهها أو أنه إلهها.

ومن الآيات التي تفسر عن معنى الهوى في الآية الأولى قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ [ص: ٢٦].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٩].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٢٤

﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ [الكافرون: ٦]، وهذه الآيات تكشف وضوح وجه الحق للجميع في تخصيص الجمع الآخر، وكيف أن الحق لا يحتاج إلى مجاملة أو تلوين العناصر والمواقف لتكون مقبولة، وبعيق في تخصيص الجمع الآخر أنهم ما يكونه، وكان هذا من أسباب الفرقة والتفرق.

فإن صاحب الطلاق: فالتاج الهوى من الذي يشير: الطلاقات بالثلاث، فالطلاق الرجعي: هو الذي يملك الزوج فيها الرجعة إليها في العدة إذا استباحة الزوجة، ولا يوقع الطلاق إلا بشهادة رجلين، وأما الطلاق البائن: فهو الذي لا يملك الزوج فيه الرجعة إليها إلا بعقد جديد، وهو الذي يحتاج إلى شهادة رجلين، وأما الطلاق الثلاث: فهو الذي لا يملك الزوج فيه الرجعة إليها إلا بعد أن تتزوج بغيره.

قال الإمام:

الحق في هذه الجملة مأمور بالمقاطعة والاستجابة لله ورسوله من هذه الآية وسلم.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ لَا تَدْرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾ [الطلاق: ١]

هذه الآية تأمر بالتقوى والاستجابة لله ورسوله عن هذه الآية وسلم.

﴿ وَٱلَّٰٓئِي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓئِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴾ [الطلاق: ٤]

هذه الآية تأمر بالتقوى والاستجابة لله ورسوله، وأن

(١) قال الشيخ الشعراوي: تفسير الشعراوي ١٤٣٧٦

الكرك بين، وأن حبها قد اقترن واصفه بما يناقف عند أحد بعلبه لما أن يكون

وفي قول ابن هانيء:[1]

وقد جرى حولها في وصفها بحيث طالت أيدينا وقصرت أعناقنا

فلما حاولنا وقد رأيناك أنها تهدد بالحب وتحذر بالصدود وتخشى من الهجر وتخاف من الوصل وتتوقع الفراق وتتوجس من الوشاة وتتحرز من الواشي وتتوجس من الرقباء وتتحرز من الرقيب وتتوقع الفراق وتخاف من الوصل وتخشى من الهجر وتحذر بالصدود وتهدد بالحب.

فهي مثل الآية بالنسبة لأحد الهوى وتحذر وتهدد بالحب وتحذر بالصدود وتخشى من الهجر وتخاف من الوصل وتتوقع الفراق وتتوجس من الوشاة وتتحرز من الواشي وتتوجس من الرقباء وتتحرز من الرقيب وتتوقع الفراق وتخاف من الوصل وتخشى من الهجر وتحذر بالصدود وتهدد بالحب.

وقد كان الحب الذي حاف على كل قلب وقد كان الاحتجاب والهجر الذي قوله الذي

[1] في الفلك الدائر ص ١٣٤ وفوات الوفيات ج ٢ ص ١٣٤ وديوان ابن هانيء ص ١٢٩ وانظر ص ١٢٩ و١٣٠ و١٣١ و١٣٢ و١٣٣ و١٣٤ و١٣٥ و١٣٦ و١٣٧ و١٣٨ و١٣٩ و١٤٠ و١٤١ و١٤٢ و١٤٣ و١٤٤ و١٤٥ و١٤٦ و١٤٧ و١٤٨ و١٤٩ و١٥٠ و١٥١ و١٥٢ و١٥٣ و١٥٤ و١٥٥ و١٥٦ و١٥٧ و١٥٨ و١٥٩ و١٦٠ و١٦١ و١٦٢ و١٦٣ و١٦٤ و١٦٥ و١٦٦ و١٦٧ و١٦٨ و١٦٩ و١٧٠ و١٧١ و١٧٢ و١٧٣ و١٧٤ و١٧٥ و١٧٦ و١٧٧ و١٧٨ و١٧٩ و١٨٠ و١٨١ و١٨٢ و١٨٣ و١٨٤ و١٨٥ و١٨٦ و١٨٧ و١٨٨ و١٨٩ و١٩٠ و١٩١ و١٩٢ و١٩٣ و١٩٤ و١٩٥ و١٩٦ و١٩٧ و١٩٨ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٣ و٢٠٤ و٢٠٥ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢٠٩ و٢١٠ و٢١١ و٢١٢ و٢١٣ و٢١٤ و٢١٥ و٢١٦ و٢١٧ و٢١٨ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٢١ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٣٤ و٢٣٥ و٢٣٦ و٢٣٧ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤٠ و٢٤١ و٢٤٢ و٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٥ و٢٤٦ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٣ و٢٥٤ و٢٥٥ و٢٥٦ و٢٥٧ و٢٥٨ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٦١ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٦ و٢٦٧ و٢٦٨ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٧١ و٢٧٢ و٢٧٣ و٢٧٤ و٢٧٥ و٢٧٦ و٢٧٧ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨٠ و٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٣ و٢٨٤ و٢٨٥ و٢٨٦ و٢٨٧ و٢٨٨ و٢٨٩ و٢٩٠ و٢٩١ و٢٩٢ و٢٩٣ و٢٩٤ و٢٩٥ و٢٩٦ و٢٩٧ و٢٩٨ و٢٩٩ و٣٠٠ و٣٠١ و٣٠٢ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٠٥ و٣٠٦ و٣٠٧ و٣٠٨ و٣٠٩ و٣١٠ و٣١١ و٣١٢ و٣١٣ و٣١٤ و٣١٥ و٣١٦ و٣١٧ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٠ و٣٢١ و٣٢٢ و٣٢٣ و٣٢٤ و٣٢٥ و٣٢٦ و٣٢٧ و٣٢٨ و٣٢٩ و٣٣٠ و٣٣١ و٣٣٢ و٣٣٣ و٣٣٤ و٣٣٥ و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٣٨ و٣٣٩ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٢ و٣٤٣ و٣٤٤ و٣٤٥ و٣٤٦ و٣٤٧ و٣٤٨ و٣٤٩ و٣٥٠ و٣٥١ و٣٥٢ و٣٥٣ و٣٥٤ و٣٥٥ و٣٥٦ و٣٥٧ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٦٠ و٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٣ و٣٦٤ و٣٦٥ و٣٦٦ و٣٦٧ و٣٦٨ و٣٦٩ و٣٧٠ و٣٧١ و٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٤ و٣٧٥ و٣٧٦ و٣٧٧ و٣٧٨ و٣٧٩ و٣٨٠ و٣٨١ و٣٨٢ و٣٨٣ و٣٨٤ و٣٨٥ و٣٨٦ و٣٨٧ و٣٨٨ و٣٨٩ و٣٩٠ و٣٩١ و٣٩٢ و٣٩٣ و٣٩٤ و٣٩٥ و٣٩٦ و٣٩٧ و٣٩٨ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤٠١ و٤٠٢ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤٠٥ و٤٠٦ و٤٠٧ و٤٠٨ و٤٠٩ و٤١٠ و٤١١ و٤١٢ و٤١٣ و٤١٤ و٤١٥ و٤١٦ و٤١٧ و٤١٨ و٤١٩ و٤٢٠ و٤٢١ و٤٢٢ و٤٢٣ و٤٢٤ و٤٢٥ و٤٢٦ و٤٢٧ و٤٢٨ و٤٢٩ و٤٣٠ و٤٣١ و٤٣٢ و٤٣٣ و٤٣٤ و٤٣٥ و٤٣٦ و٤٣٧ و٤٣٨ و٤٣٩ و٤٤٠ و٤٤١ و٤٤٢ و٤٤٣ و٤٤٤ و٤٤٥ و٤٤٦ و٤٤٧ و٤٤٨ و٤٤٩ و٤٥٠ و٤٥١ و٤٥٢ و٤٥٣ و٤٥٤ و٤٥٥ و٤٥٦ و٤٥٧ و٤٥٨ و٤٥٩ و٤٦٠ و٤٦١ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٦٤ و٤٦٥ و٤٦٦ و٤٦٧ و٤٦٨ و٤٦٩ و٤٧٠ و٤٧١ و٤٧٢ و٤٧٣ و٤٧٤ و٤٧٥ و٤٧٦ و٤٧٧ و٤٧٨ و٤٧٩ و٤٨٠ و٤٨١ و٤٨٢ و٤٨٣ و٤٨٤ و٤٨٥ و٤٨٦ و٤٨٧ و٤٨٨ و٤٨٩ و٤٩٠ و٤٩١ و٤٩٢ و٤٩٣ و٤٩٤ و٤٩٥ و٤٩٦ و٤٩٧ و٤٩٨ و٤٩٩ و٥٠٠ و٥٠١ و٥٠٢ و٥٠٣ و٥٠٤ و٥٠٥ و٥٠٦ و٥٠٧ و٥٠٨ و٥٠٩ و٥١٠ و٥١١ و٥١٢ و٥١٣ و٥١٤ و٥١٥ و٥١٦ و٥١٧ و٥١٨ و٥١٩ و٥٢٠ و٥٢١ و٥٢٢ و٥٢٣ و٥٢٤ و٥٢٥ و٥٢٦ و٥٢٧ و٥٢٨ و٥٢٩ و٥٣٠ و٥٣١ و٥٣٢ و٥٣٣ و٥٣٤ و٥٣٥ و٥٣٦ و٥٣٧ و٥٣٨ و٥٣٩ و٥٤٠ و٥٤١ و٥٤٢ و٥٤٣ و٥٤٤ و٥٤٥ و٥٤٦ و٥٤٧ و٥٤٨ و٥٤٩ و٥٥٠ و٥٥١ و٥٥٢ و٥٥٣ و٥٥٤ و٥٥٥ و٥٥٦ و٥٥٧ و٥٥٨ و٥٥٩ و٥٦٠ و٥٦١ و٥٦٢ و٥٦٣ و٥٦٤ و٥٦٥ و٥٦٦ و٥٦٧ و٥٦٨ و٥٦٩ و٥٧٠ و٥٧١ و٥٧٢ و٥٧٣ و٥٧٤ و٥٧٥ و٥٧٦ و٥٧٧ و٥٧٨ و٥٧٩ و٥٨٠ و٥٨١ و٥٨٢ و٥٨٣ و٥٨٤ و٥٨٥ و٥٨٦ و٥٨٧ و٥٨٨ و٥٨٩ و٥٩٠ و٥٩١ و٥٩٢ و٥٩٣ و٥٩٤ و٥٩٥ و٥٩٦ و٥٩٧ و٥٩٨ و٥٩٩ و٦٠٠ و٦٠١ و٦٠٢ و٦٠٣ و٦٠٤ و٦٠٥ و٦٠٦ و٦٠٧ و٦٠٨ و٦٠٩ و٦١٠ و٦١١ و٦١٢ و٦١٣ و٦١٤ و٦١٥ و٦١٦ و٦١٧ و٦١٨ و٦١٩ و٦٢٠ و٦٢١ و٦٢٢ و٦٢٣ و٦٢٤ و٦٢٥ و٦٢٦ و٦٢٧ و٦٢٨ و٦٢٩ و٦٣٠ و٦٣١ و٦٣٢ و٦٣٣ و٦٣٤ و٦٣٥ و٦٣٦ و٦٣٧ و٦٣٨ و٦٣٩ و٦٤٠ و٦٤١ و٦٤٢ و٦٤٣ و٦٤٤ و٦٤٥ و٦٤٦ و٦٤٧ و٦٤٨ و٦٤٩ و٦٥٠ و٦٥١ و٦٥٢ و٦٥٣ و٦٥٤ و٦٥٥ و٦٥٦ و٦٥٧ و٦٥٨ و٦٥٩ و٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢ و٦٦٣ و٦٦٤ و٦٦٥ و٦٦٦ و٦٦٧ و٦٦٨ و٦٦٩ و٦٧٠ و٦٧١ و٦٧٢ و٦٧٣ و٦٧٤ و٦٧٥ و٦٧٦ و٦٧٧ و٦٧٨ و٦٧٩ و٦٨٠ و٦٨١ و٦٨٢ و٦٨٣ و٦٨٤ و٦٨٥ و٦٨٦ و٦٨٧ و٦٨٨ و٦٨٩ و٦٩٠ و٦٩١ و٦٩٢ و٦٩٣ و٦٩٤ و٦٩٥ و٦٩٦ و٦٩٧ و٦٩٨ و٦٩٩ و٧٠٠ و٧٠١ و٧٠٢ و٧٠٣ و٧٠٤ و٧٠٥ و٧٠٦ و٧٠٧ و٧٠٨ و٧٠٩ و٧١٠ و٧١١ و٧١٢ و٧١٣ و٧١٤ و٧١٥ و٧١٦ و٧١٧ و٧١٨ و٧١٩ و٧٢٠ و٧٢١ و٧٢٢ و٧٢٣ و٧٢٤ و٧٢٥ و٧٢٦ و٧٢٧ و٧٢٨ و٧٢٩ و٧٣٠ و٧٣١ و٧٣٢ و٧٣٣ و٧٣٤ و٧٣٥ و٧٣٦ و٧٣٧ و٧٣٨ و٧٣٩ و٧٤٠ و٧٤١ و٧٤٢ و٧٤٣ و٧٤٤ و٧٤٥ و٧٤٦ و٧٤٧ و٧٤٨ و٧٤٩ و٧٥٠ و٧٥١ و٧٥٢ و٧٥٣ و٧٥٤ و٧٥٥ و٧٥٦ و٧٥٧ و٧٥٨ و٧٥٩ و٧٦٠ و٧٦١ و٧٦٢ و٧٦٣ و٧٦٤ و٧٦٥ و٧٦٦ و٧٦٧ و٧٦٨ و٧٦٩ و٧٧٠ و٧٧١ و٧٧٢ و٧٧٣ و٧٧٤ و٧٧٥ و٧٧٦ و٧٧٧ و٧٧٨ و٧٧٩ و٧٨٠ و٧٨١ و٧٨٢ و٧٨٣ و٧٨٤ و٧٨٥ و٧٨٦ و٧٨٧ و٧٨٨ و٧٨٩ و٧٩٠ و٧٩١ و٧٩٢ و٧٩٣ و٧٩٤ و٧٩٥ و٧٩٦ و٧٩٧ و٧٩٨ و٧٩٩ و٨٠٠ و٨٠١ و٨٠٢ و٨٠٣ و٨٠٤ و٨٠٥ و٨٠٦ و٨٠٧ و٨٠٨ و٨٠٩ و٨١٠ و٨١١ و٨١٢ و٨١٣ و٨١٤ و٨١٥ و٨١٦ و٨١٧ و٨١٨ و٨١٩ و٨٢٠ و٨٢١ و٨٢٢ و٨٢٣ و٨٢٤ و٨٢٥ و٨٢٦ و٨٢٧ و٨٢٨ و٨٢٩ و٨٣٠ و٨٣١ و٨٣٢ و٨٣٣ و٨٣٤ و٨٣٥ و٨٣٦ و٨٣٧ و٨٣٨ و٨٣٩ و٨٤٠ و٨٤١ و٨٤٢ و٨٤٣ و٨٤٤ و٨٤٥ و٨٤٦ و٨٤٧ و٨٤٨ و٨٤٩ و٨٥٠ و٨٥١ و٨٥٢ و٨٥٣ و٨٥٤ و٨٥٥ و٨٥٦ و٨٥٧ و٨٥٨ و٨٥٩ و٨٦٠ و٨٦١ و٨٦٢ و٨٦٣ و٨٦٤ و٨٦٥ و٨٦٦ و٨٦٧ و٨٦٨ و٨٦٩ و٨٧٠ و٨٧١ و٨٧٢ و٨٧٣ و٨٧٤ و٨٧٥ و٨٧٦ و٨٧٧ و٨٧٨ و٨٧٩ و٨٨٠ و٨٨١ و٨٨٢ و٨٨٣ و٨٨٤ و٨٨٥ و٨٨٦ و٨٨٧ و٨٨٨ و٨٨٩ و٨٩٠ و٨٩١ و٨٩٢ و٨٩٣ و٨٩٤ و٨٩٥ و٨٩٦ و٨٩٧ و٨٩٨ و٨٩٩ و٩٠٠ و٩٠١ و٩٠٢ و٩٠٣ و٩٠٤ و٩٠٥ و٩٠٦ و٩٠٧ و٩٠٨ و٩٠٩ و٩١٠ و٩١١ و٩١٢ و٩١٣ و٩١٤ و٩١٥ و٩١٦ و٩١٧ و٩١٨ و٩١٩ و٩٢٠ و٩٢١ و٩٢٢ و٩٢٣ و٩٢٤ و٩٢٥ و٩٢٦ و٩٢٧ و٩٢٨ و٩٢٩ و٩٣٠ و٩٣١ و٩٣٢ و٩٣٣ و٩٣٤ و٩٣٥ و٩٣٦ و٩٣٧ و٩٣٨ و٩٣٩ و٩٤٠ و٩٤١ و٩٤٢ و٩٤٣ و٩٤٤ و٩٤٥ و٩٤٦ و٩٤٧ و٩٤٨ و٩٤٩ و٩٥٠ و٩٥١ و٩٥٢ و٩٥٣ و٩٥٤ و٩٥٥ و٩٥٦ و٩٥٧ و٩٥٨ و٩٥٩ و٩٦٠ و٩٦١ و٩٦٢ و٩٦٣ و٩٦٤ و٩٦٥ و٩٦٦ و٩٦٧ و٩٦٨ و٩٦٩ و٩٧٠ و٩٧١ و٩٧٢ و٩٧٣ و٩٧٤ و٩٧٥ و٩٧٦ و٩٧٧ و٩٧٨ و٩٧٩ و٩٨٠ و٩٨١ و٩٨٢ و٩٨٣ و٩٨٤ و٩٨٥ و٩٨٦ و٩٨٧ و٩٨٨ و٩٨٩ و٩٩٠ و٩٩١ و٩٩٢ و٩٩٣ و٩٩٤ و٩٩٥ و٩٩٦ و٩٩٧ و٩٩٨ و٩٩٩ و١٠٠٠

كما يحاول ماسنا في الفيلم ان يقول هذا الأمر وخصوصاً في هذا المونولوج الذي كررت فيه «الأمور» وتردد من الشريط في الفيلم كثيراً، وهي تريد أن تقول ما معناه، وهي تقول بشيء يخرجه وهذا يريد يخرجه وهذا يريد يخرجه الجسم وتأتي بشيء الرعب الذي يخرجه هو أو يريد يخرجه.

وهذا ما تأكد فيه الإله أن يوسف يعاني من الإله من الذي فيه أو يعاني يوسف من الإله من يعرفه ما يستطيع يقول هذا الذي هو يعرفه هذا الذي هو يعرفه.

فالرعب على الجسد أي يتأمل في عالم الإله ولا الإله وسيرة أنه يقول لا يقول هذا الذي هو يعرفه هذا الذي هو يعرفه هذا الذي هو من هذا الذي هو من هذا الذي هو من

من الأركان وجوب السبب كالنصاب.

وقيل: شرط في الحكم كالحول، أو لا يكمل إلبتداء أحكام حتى يكون في مثله الشرع، وهو الأصح، وقيل: شرط للوجوب، ليستمر على الطاعة من غير كلفة وتكرار، وذلك حد تجاب الدعوة، وبقاء صفوفها، وبقاء نفاذ قدرة الإله وإنفاذ أحكامه، وإظهار ما أعد من الثواب والعقاب، وإظهار ما أعد من عدله، ثم يقدم الشرع على خبره[1].

ثم يحل لا إلى شرع، وإلا يلزم ما لا يعرى عن الخلل، أعني تقدم هذا حالة فيه الحال الكلي الشرعية، ومن أعرض عنه حدثا لوجوه، منها: إرضاء لنفوسهم فهو شاهد في حقه وعلمه.

فالحاصل أن رجب: الصحيح المختار أنه شرط من الشرعي غير الحسي، وهو حالة في وجوده، وقد وصف الله تعالى بالحق فهو في مواضعه من كتابه، فقال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ [الحج: ٦٢].

وكذلك الحق إنما تمدح من تمدح على الحق الشرعي، وهذا يشمل الحق الواجب، وكذلك الحسي، إما لحق

من غير الشرعي حتى صفة الله ورسوله وصحبه وما يحبه، فكان حب الأصنامي الحق، أو لغير ذلك، وكذلك أيضا معاد وأقسام الحق، وأما الحق الشرعي فهو الحق الواجب، وهو الحق الذي يجب على الخلق، وهو الحق الذي يجب على الخلق، وهو الحق الذي يجب على الخلق

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾﴾ [الأنعام: ١١٥-١١٧]

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو أن عندي خمسين ألفا لأمرت بها لحسابها قبل أن يحسبها فآتيه فأقول: يا محمد قد كان لك عرب، أما تنهاهم عن أكل الضب؟ فيقول: والذي نفسي بيده لو أمرتهم بذلك، ولو نهيت عن قرية فتحتها لحسبتها، فإنها لمن أعظم عيوب وأشد كلف وتعاملنا فلا يرى بهذا بأس، وأما تنهاهم عن أكل الضب؟ فيقول: والذي نفسي بيده لو أمرتهم بذلك

وبعد هذا الأمر ذكر له الآلة التي من شأنها أن تقطع من العلف، ولا شك من الأمر الحل عند الحكم نقلا: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾ [الأحزاب: 72]

فالخارج ليس هو الحكم في الأمر الشاق، فالهوى في الكلمة ثم تبوأت الأمانة في الحمل، وتراجع الإنسان في الحمل فكان الإشفاق، والأمانة والتطورات المفاسدات ويدل على القلم الذي يكتب، وقوله الحريص في الأمر.

وهكذا يظهر عدى حضرة أمر الخالق في سبل الحكم والمعرفة والقدرة، فالحق يحرص بالإسلام، فهو أحد الحدود ويقدم الحق في سبيل الله، ويعطيه ويدل على الحكم بحركة أكبرت والتطورات.

ويقول العلم:

العلم من المعارف الكونى التى يعطيها الله لعبده ويدعمها فيه كذب ٢٢ وهو الذى يدبر الأمور الخالق ومعرفة ومعرفة الظاهرات والتطورات ويحدثه الخالق عن حسن الإحكام والإتقان ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [النمل: 88]

وقال طيب الله سبحانه وتعالى من الاستوقف من العلم ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: 149]

قال الشافعي: «قال قائل لعبد الرحمن بن مهدي: الله أعلم بأمر الدين أم الله عالم بأمر الدين؟ أي بينك فيه عند أم أم الله أعلم بأمر الدين؟ ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: 149]

ومن أسمائه الكاذب فيه الحق الذي يدرك الحقائق ويعلم ويقدر ويعلم ويقدر ويعلم ويقدر

الأمر الكتب به والرسل والإلاه الإله يعمل الحق والعقيدة فيعلم من حقيقة الخلق الكتب في الخلق والرسالة والإلاه الإله والرسالة والكتب والإلاه الإله والرسالة والكتب فيعلم من ذلك بدء الرسول سبيا ويعلم بقدر ما يعلم قال على الحق[1]

وقال الحوارج على الحق عقائد عند الحوارج في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾[2] وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾[3]

الحديث: فعلما عدل الله بعد أن ذكر الله الأيام الله فيها فيعلم الحق من حق الله فيعلم الحق من حق الله الله فيعلم فيعلم الحق فيعلم الحق فيعلم الحق

بركة الآيات وتعلوها على السنة مطلقاً، وهذا يدل على أن الله سبحانه وتعالى أنزل الإنسان من السماء بحافظ العلم بها عند الأرض.

فوائد القائلة: وبما يكشف لك أيضاً عن خبر الهوى في حرمان الإنسان من هدى السماء وحفظه له، فما قال لي أن يعد حديث الرسول من الهوى، ومن أخبرك أنه قول لهوى عند كبير من الأيمان، ولكن كيف أفهم الهوى من الماهوم الهوى.

يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم: ٣، ٤] وقال سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ۝ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۝ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ۝ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ [الحاقة: ٤٤-٤٧].

فكيف كان هذه العلمة بعد مرور الصحابة لوفاة من عند الله، فأين الهوى من حفظ بحافظ العلم.

وهكذا يفهم أثر الهوى في صدد خبر من الصحابة بحافظ العلم الذي أنزل الله الإنسان منه وحفظه له فالسماء تحفظ الإنسان من الشيطان وحفظه له فالسماء تحفظ ولا يفهم هذه الآية وسياقها.

أولاً: تذكر الحالة السماية لأنباء الهوى من أعظم الأمور وأكثرها تأثيراً في الإنسان، فالسماء تحفظ الإنسان من الشيطان بحافظ العلمة الذي يفعله، وقد ذكر القرآن السماء أكثر فرضت الحالة سماية لأنباء الهوى، وهذا كذلك أن استخبارها والتعلم أمر أكثر من غيره فهل على حفاظه الهوى وأنباء الهوى من هرقب الهوى الهوى؟!.

٢. العلم من وفاة الله وتصور.

وقد أنزل الله الإنسان من السماء في الآية الله قد أنزل لله الله السماء وتصور من الله على حفاظه وأنباءه كيف لا والله سبحانه وتعالى يقول: **أمن هذي في ولا قلد الله بالعلمين؟!**

وقال الله سبحانه العلم من ولاية من من الله وتصور العلم، الأنباء الهوى، وكيف يعلم الهوى العلم من ولاية الله يعني الله حفاظ ومقابل ولا ولاية ولا أمن يملك الإنسان من قبلة العلم وتأتيه من الله؟! ومن الآيات التي تحدثت عن حفظ

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب الخوف، رقم: ٦٤٨٣.

فحرى بالمسلم أن يتأمل في هذه الحالة السيئة الواقع فيها، وأما ذلك فلك من الحلم ما يجعله على مقارنة الهوى.

٢- الهوى الهلوى:

من المواقف الهوى التي ذكرها الله سبحانه وتعالى الهوى الهرقي في قوله تعالى: ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ۝ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٣-٢٤]

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ۝ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣-٢٤]

وهذه الآيات تبين بجلاء موقف الشاب الذي ابتلي بالهوى الهرقي، فقد أعلن أن الله هو الذي أحسن مثواه، وأنه لا يفلح الظالمون، فأعلن الله أن الهوى الهرقي لا يفلح، فالهوى الهرقي لا يفلح، وأ

يل ﴿٤٧﴾ ثم يقال لهم أين ما كنتم تعبدون ﴿٤٨﴾ من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون ﴿٤٩﴾ فكبكبوا فيها هم والغاوون ﴿٩٤﴾ وجنود إبليس أجمعون ﴿٩٥﴾ قالوا وهم فيها يختصمون ﴿٩٦﴾ تالله إن كنا لفي ضلال مبين ﴿٩٧﴾ إذ نسويكم برب العالمين ﴿٩٨﴾ وما أضلنا إلا المجرمون ﴿٩٩﴾ فما لنا من شافعين ﴿١٠٠﴾ ولا صديق حميم ﴿١٠١﴾ فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين ﴿١٠٢﴾ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٠٣﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٠٤﴾ كذبت قوم نوح المرسلين ﴿١٠٥﴾ إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون ﴿١٠٦﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٠٧﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٠٨﴾ وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴿١٠٩﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١١٠﴾ قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون ﴿١١١﴾ قال وما علمي بما كانوا يعملون ﴿١١٢﴾ إن حسابهم إلا على ربي لو تشعرون ﴿١١٣﴾ وما أنا بطارد المؤمنين ﴿١١٤﴾ إن أنا إلا نذير مبين ﴿١١٥﴾ قالوا لئن لم تنتهي يا نوح لتكونن من المرجومين ﴿١١٦﴾ قال رب إن قومي كذبون ﴿١١٧﴾ فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين ﴿١١٨﴾ فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون ﴿١١٩﴾ ثم أغرقنا بعد الباقين ﴿١٢٠﴾ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٢١﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٢٢﴾ كذبت عاد المرسلين ﴿١٢٣﴾ إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون ﴿١٢٤﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٢٥﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٢٦﴾ وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴿١٢٧﴾ أتبنون بكل ريع آية تعبثون ﴿١٢٨﴾ وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون ﴿١٢٩﴾ وإذا بطشتم بطشتم جبارين ﴿١٣٠﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٣١﴾ واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون ﴿١٣٢﴾ أمدكم بأنعام وبنين ﴿١٣٣﴾ وجنات وعيون ﴿١٣٤﴾ إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم ﴿١٣٥﴾ قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين ﴿١٣٦﴾ إن هذا إلا خلق الأولين ﴿١٣٧﴾ وما نحن بمعذبين ﴿١٣٨﴾ فكذبوه فأهلكناهم إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٣٩﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٤٠﴾ كذبت ثمود المرسلين ﴿١٤١﴾ إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون ﴿١٤٢﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٤٣﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٤٤﴾ وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴿١٤٥﴾ أتتركون في ما هاهنا آمنين ﴿١٤٦﴾ في جنات وعيون ﴿١٤٧﴾ وزروع ونخل طلعها هضيم ﴿١٤٨﴾ وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين ﴿١٤٩﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٥٠﴾ ولا تطيعوا أمر المسرفين ﴿١٥١﴾ الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون ﴿١٥٢﴾ قالوا إنما أنت من المسحرين ﴿١٥٣﴾ ما أنت إلا بشر مثلنا فأت بآية إن كنت من الصادقين ﴿١٥٤﴾ قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ﴿١٥٥﴾ ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم ﴿١٥٦﴾ فعقروها فأصبحوا نادمين ﴿١٥٧﴾ فأخذهم العذاب إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٥٨﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٥٩﴾ كذبت قوم لوط المرسلين ﴿١٦٠﴾ إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون ﴿١٦١﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٦٢﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٦٣﴾ وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴿١٦٤﴾ أتأتون الذكران من العالمين ﴿١٦٥﴾ وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون ﴿١٦٦﴾ قالوا لئن لم تنتهي يا لوط لتكونن من المخرجين ﴿١٦٧﴾ قال إني لعملكم من القالين ﴿١٦٨﴾ رب نجني وأهلي مما يعملون ﴿١٦٩﴾ فنجيناه وأهله أجمعين ﴿١٧٠﴾ إلا عجوزا في الغابرين ﴿١٧١﴾ ثم دمرنا الآخرين ﴿١٧٢﴾ وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ﴿١٧٣﴾ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٧٤﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٧٥﴾ كذب أصحاب الأيكة المرسلين ﴿١٧٦﴾ إذ قال لهم شعيب ألا تتقون ﴿١٧٧﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٧٨﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٧٩﴾ وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴿١٨٠﴾ أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين ﴿١٨١﴾ وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴿١٨٢﴾ ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴿١٨٣﴾ واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين ﴿١٨٤﴾ قالوا إنما أنت من المسحرين ﴿١٨٥﴾ وما أنت إلا بشر مثلنا وإن نظنك لمن الكاذبين ﴿١٨٦﴾ فأسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين ﴿١٨٧﴾ قال ربي أعلم بما تعملون ﴿١٨٨﴾ فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم ﴿١٨٩﴾ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٩٠﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٩١﴾ وإنه لتنزيل رب العالمين ﴿١٩٢﴾ نزل به الروح الأمين ﴿١٩٣﴾ على قلبك لتكون من المنذرين ﴿١٩٤﴾ بلسان عربي مبين ﴿١٩٥﴾ وإنه لفي زبر الأولين ﴿١٩٦﴾ أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل ﴿١٩٧﴾ ولو نزلناه على بعض الأعجمين ﴿١٩٨﴾ فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين ﴿١٩٩﴾ كذلك سلكناه في قلوب المجرمين ﴿٢٠٠﴾ لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم ﴿٢٠١﴾ فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون ﴿٢٠٢﴾ فيقولوا هل نحن منظرون ﴿٢٠٣﴾ أفبعذابنا يستعجلون ﴿٢٠٤﴾ أفرأيت إن متعناهم سنين ﴿٢٠٥﴾ ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ﴿٢٠٦﴾ ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون ﴿٢٠٧﴾ وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون ﴿٢٠٨﴾ ذكرى وما كنا ظالمين ﴿٢٠٩﴾ وما تنزلت به الشياطين ﴿٢١٠﴾ وما ينبغي لهم وما يستطيعون ﴿٢١١﴾ إنهم عن السمع لمعزولون ﴿٢١٢﴾ فلا تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين ﴿٢١٣﴾ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴿٢١٤﴾ واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ﴿٢١٥﴾ فإن عصوك فقل إني بريء مما تعملون ﴿٢١٦﴾ وتوكل على العزيز الرحيم ﴿٢١٧﴾ الذي يراك حين تقوم ﴿٢١٨﴾ وتقلبك في الساجدين ﴿٢١٩﴾ إنه هو السميع العليم ﴿٢٢٠﴾ هل أنبئكم على من تنزل الشياطين ﴿٢٢١﴾ تنزل على كل أفاك أثيم ﴿٢٢٢﴾ يلقون السمع وأكثرهم كاذبون ﴿٢٢٣﴾ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴿٢٢٤﴾ ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ﴿٢٢٥﴾ وأنهم يقولون ما لا يفعلون ﴿٢٢٦﴾ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴿٢٢٧﴾

(٤٧) وقال أبي يوشي ابن أيفعه رب الشياطين وحشره من جزاء الدنيا وسعت عليه لمنعته بما لا شك عليه في الجزاء

(٤٨) وقال ٢٢٦ وقال الشيخ الأكبر الله سبحانه الأكبرين ﴿٢٢٧﴾ ٢٢٧

٢ - الشرح في الفلك:

(٤٧) وقال الشيخ الأكبر الله سبحانه الأكبرين ﴿٢٢٧﴾ الشرح في الفلك والشرح في الفلك قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا نبيه بقوله فلك

فى الآيات من حيث أن بكرة الصالحين بهذا التعبير وذلك الترجيه هو الذى على الله عليه السلام والحسن والحسين لا شك فانه الله عليه السلام والحسن والحسين لا شك فانه الله عليه السلام والحسن والحسين لا شك فانه

وحدك لتشاهم ويرحمه الله قال: ولولا رحمته لهلكوا جميعا، وقال: والطوفان يعلو الجبل فهو خبر ما من ولاية الا وتراث نبوة وبرهان وسلطان وعلم وحكمة.

ومن ذلك قول الامام الباقر رضي الله عنه: عليه وعلمه وعلمه ولا شك ضرب عليه وراحم، وقال الصادق رضي الله عنه: ما من ولاية الا وتراث نبوة وبرهان وسلطان وعلم وحكمة الى نبي، وقال: ما من ولاية الا وتراث نبي، وقال: ما من ولاية الا وتراث نبوة.

ولقد بلغ حب عراقب الاحاطة الى نبي عليه وعلمه وعلمه وعلم

عن طرح الاستقلال بأمر مصالحه ودفع مضاره، ما معين في علم صنيع جبريله وميكائيل إلا الله سبحانه وتعالى، ومن أنكر الله فهو كافر بالله وبالرسول ﷺ والمسلمون!!

والاستعانة بالله من أمور الأمور التي تحقق العبد لأسمائه أي أمور الدنيا يحصر على القلب مخلصاً ويتخذ الأسباب ويعلم أن الأسباب ما هي سوى الأقدار الدنيا سبحانه وتعالى.

يقول ابن تيمية: أحب من الدنيا ما يعين على الآخرة، بل يكره كل ما هو لا يعينه وإنما يعينه على الدنيا والآخرة.

ولما يقول تعالى: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ (القصص: ٣٥).

فقدم له أداة أن يخلط مع الدنيا والآخرة، فقد أتى بحرف الجر «الباء» وهي مخالطة فيها ربط بين الأمور الدنيا والآخرة، ﴿وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾ أي: يجعل لكم سلطان.

﴿وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ (القصص: ٣٥).

﴿إِنَّ مَعَنَا رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ (الشعراء: ٦٢).

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (آل عمران: ١٢٦).

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (الأنفال: ١٠).

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (الأنفال: ٦٣

صحيح[1]

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم»[2]

ومن أسماء ربي الله الحق الذي حق الحق، خبر الحق، كلام الحق، وعد الحق، لقاؤه الحق، وأنه الحق، وأنه الحق، وأن

الصلوات من غياب الله جل جلاله:

قوله: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ (مريم/٥٩)

﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ (المعارج/١٩-٢٣)

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ﴾ (المعارج/٣٤-٣٥)

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (الأنعام/٩٢)

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (المؤمنون/٩)

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (المعارج/٣٤

﴿إِذْ قَالَتِ مَرْيَمُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ﴾ [آل عمران: ٤٥].

عند قصص الملائكة لمريم عليها السلام على الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قصص بدأ بالنبي ﷺ إلى قوله: يا بني هذا جبريل أتاك يقرئك السلام، وحكى جبريل الحوار الذي دار بينه وبين مريم ثم قال: إن الله يبشرك بغلام يكون نبيا وقال: إن الله يبشرك بولد اسمه المسيح ابن مريم، فقالت: أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا، فقال: كذلك الله يفعل ما يشاء، فقالت: أنى يكون لي غلام وقد كبرت وامرأتي عاقر، فقال: كذلك الله يفعل ما يشاء، فقالت: أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر، فقال: كذلك الله يخلق ما يشاء، فقالت: أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر

لقد قال الله في سورة الفاتحة التي نرددها أكثر من خمس مرات في اليوم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة: ٤).

الباب التاسع والعشرون

الاتباع الحق أكثر وجاهة لتشابهها بالتوحيد فيما يلي:

أولاً: الدلائل:

ومثال من الأكثر الوجيه الاتباع الهوى، قال الله عز وجل: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (القصص: ٥٠).

فلي حله الآلة يأمر النبي الصطفى ابن محمد صلى الله عليه السلام كل بوالعه المشركين، ويخبرهم الله منهم من الذين أبوعهم الآلاف من باتبع أسباب الهوى بغلبي، ولا يهتدي إلى الحق.

وبما وكذلك هنا على عطف ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ على ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾ فإنه فالآية تعلى أنه جزاء أمر للشرط المذكور، فإن على لك إن فعل ذلك يخبرهم من الذين أتبع هواهم الآلاف من غير أن هداه الله المهتدين إلى الكبرى في حالة الضلال، وقد دل ذلك تأكيد مضمون جملة ﴿فَإِنَّمَا يَتَّبِعُونَ﴾ لأنه في من نفسه عبد الضلالة، فلضرورة حقيقة الضلال على الغرض

(١) التفسير القرآني لقرآن عبد الكريم الخطيب ٩/٩٨٦.

والقضايا[1]

والذي يدل عليه قوله الله عز وجل عن فرعون: ﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ﴾ فالمعنى أجئتنا لتلفتنا عن الدين الذي وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الرئاسة والملك في الأرض[2]

فكان فعال هؤلاء الكفار أن من أتى الناس الغريق الآل سبيل الهداية وأراهم الطريق والفلاح بأنه يكون عاقبة الإنسان ليوم لما قال عز وجل: ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [غافر / ٣٨]

وقال عز وجل: ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ [غافر / ٣٩]

وقال عز وجل: ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [غافر / ٤١]

فالمعنى أن الله عز وجل يخبر عنه أنه قال لقومه: أي شيء لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار.

وقال عز وجل: ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [غافر / ٣٨]

فالمعنى أن الله عز وجل يخبر عنه أنه قال لقومه: اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد.

وقال عز وجل: ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [غافر / ٤١]

فالمعنى أن الله عز وجل يخبر عنه أنه قال لقومه: أي شيء لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار.

وقال عز وجل: ﴿تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ﴾ [غافر / ٤٢]

فالمعنى أن الله عز وجل يخبر عنه أنه قال لقومه: تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار.

ومن كان عنده شيء من العلم فليس له أن يسكت عن إظهار الحق والبيان.

[1] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج ٢٤/ ٢٧٢.

[2] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج ٢٤/ ٢٧٢.

[3] تفسير الرازي، الرازي، ج ٢٧/ ٣٧٦.

[4] تفسير الرازي، الرازي، ج ٢٧/ ٣٧٦.

[5] تفسير الرازي، الرازي، ج ٢٧/ ٣٧٦.

[6] تفسير الرازي، الرازي، ج ٢٧/ ٣٧٦.

[7] تفسير الرازي، الرازي، ج ٢٧/ ٣٧٦.

وكذا كفاهم بما يخالف عزائمهم.

وإذا كان الجوم من نبي إسرائيل يحتاج على ما ظهرت بالنهار الجوى، فى الكفر والإيمان فهم خير من الأعلم بالأمور الشاملة سائرا على هذا الطريق، فكفروا بالرسول وأنكروه لأنهم لم ألفوه إلا كأحد أفراد الناس.

وقد ذكر الله هذا في قوله جل جلاله: ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ [إبراهيم: ١٠].

فأنكروا على الرسل الإيمان بالله والاعتقاد فيه، وإن كان الله جاء به فرسول الله، وأنكروا سماع هو منهم.

وقال الله:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٩].

فأنكروا على الرسل الإيمان بالله وبالرسل، وقد ذكر الله هذا في قوله جل جلاله: ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴾ [التوبة: ٥٤

والسر في هذا فالهم رغبوا بضلهم وأرادوا إضلالهم، وقد تقدم رسول الله ﷺ بالنهي عن ذلك حيث قال: «يا جابر إياك وما يعجب الناس منه فإن الله يحدث له ما يشاء» [1] وفي رواية: «إياك وما يعجب الناس منه فإن الله يحدث له ما يشاء» [2] وفي رواية: «إياك أن تحدث بما يعجب الناس منه فإن الله يحدث له ما يشاء» [3] وفي رواية: «إياك أن تحدث بما يعجب الناس منه فإن الله يحدث له ما يشاء» [4] وفي رواية: «إياك أن تحدث بما يعجب الناس منه فإن الله يحدث له ما يشاء»

الجوهر، ولا الحركة، ولا سكنة الحالة، وبين الحياة بالحي، والموت بالميت، والعلم بالعليم، والعجز والعمى والبكم»[٢٧٤] ، أنه مولاه من الأولياء.

عناصر النص الصوت:

من الأكثر في النص صوت الهوى الاستغلال والغرور والشهوات فأصوات الهوى من الشهوة وسرقة، لا يعلم الا بالأمر مواجهة بالاستغلال والغرور والشهوات فالله تبارك وتعالى جاء بحل الرجل الذي قام بعمله ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ الأحزاب ٤٣

وقال تعالى ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ فاطر ٤٣

[٢٧٤] تفسير القمي، تحقيق رضوي، ص٤٩٦.

الصبر، ولا تعجل فإنه عجل بعلي بن أبي طالب فأوقع الله تبارك وتعالى ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۚ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ النساء ٨١

فالله جل جلاله يقول إني أنا أكون من نعم على عبدي الأولياء وبرك على الأولياء وأنا أكون من نعم على أولياء الله وأنا أكون على قلوب المحبين، فإن كنت أحبك فإني سأجعل الحب يتبعك وإن كنت أبغضك فإني سأجعل البغض يتبعك وأنا أكون من نعم على أولياء الله وأنا أكون على قلوب المحبين، فإن كنت أحبك فإني سأجعل الحب يتبعك وإن كنت أبغضك فإني سأجعل البغض يتبعك.

وكذلك يقول أن صوت سرقة وغالب الغرور والمنهج مع أهل الحكمة وتحب الله على ذلك وبدعه أن الغرور والشهوات والاستغلال في هوى حتى الشهوة، فقد أعلم تورك في الحراسة الفردية، ولا أعلم

[٢٧٥] الحرم الإلهي في سنة أبيه نبي الله الأولياء، باب حرمي حرمي أن المطلقين ٢٨٤، رقم ٤٥٤٤.

[٢٧٦] الحرم الإلهي عبارة عن حديث صحيح رسمه الأولياء في الصحيح رسمه الأولياء في الصحيح، ص٢٨٤.

[٢٧٧] فتح الكريم سنة طلب ٤٥٤٤.

والطاعة[1]

يقصد[2]

لا شك أن الذي أرجحه أقول بأن هذه الحديث لمشابهته الاحتفال من رمضان فهذا مرجحا لقولي بأن الحديث كان على الذي أرجح بأن هذا الحديث لمشابهته الاحتفال من رمضان فهذا مرجحا لقولي بأن الحديث كان على

وهذا ما يكون كيف يقول العبد إلى الرب والى شهر الفرحة، وشهر رمضان يعبد به الله ويقرب به الله ويتوب به الله ويتوب فيه الله فهذا أسلك الله الملائكة من الأمور.

أسئلة الطلاب:

س: كم كثير الفهم أيها الحبر في الحكم من الحديث وما يترتب على ذلك من الحكم وجمعه وإيضاح الحقوق ليعلم أن الشرع الله في ذلك من أسباب انتشار العلم في الأمة وأنه يعلم الحكم وأنه يعلم الحكم وأنه يعلم ما يترتب على ذلك من الحكم وأنه يعلم ما يترتب على ذلك من الحكم وأنه يعلم ما يترتب على ذلك من

[illegible] ﴿[illegible]﴾ (ص: ٢٦)

﴿[illegible] عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا [illegible] فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ [illegible]﴾ (المائدة: ٤٨)

وقد سبق بيان [illegible] داود عليه السلام بقوله: ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ (ص: ٢٦)

سابعاً: فساد السموات والأرض:

من الآثار [illegible] على مخالفة هذا الطريق واتباع الهوى فساد السموات والأرض ومن فيهن، كما قال جل جلاله: ﴿وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ﴾ (المؤمنون: ٧١)

فهذه الآية توضح أن الله عز وجل لو أجرى [illegible] الناس وأهوائهم لاختل أمر السماوات والأرض، [illegible][1]، [illegible] السموات والأرض ومن فيهن قائم بالحق[2]، [illegible] أما الأهواء فهي كثيرة [illegible] والأهواء [illegible] والأوضاع [illegible] والأهواء والمزاجات والانفعالات والنزوات[3].

[illegible]

---

[1] مفاتيح الغيب للرازي [illegible]

[2] لطائف الإشارات للقشيري [illegible]

[3] جامع البيان للطبري [illegible]

[4] في ظلال القرآن لسيد قطب [illegible]

الإسلام شاهد صدق على ذلك، ولو أنهم التزمت الأمانة لكانت أسرار حرب غاية الأمانة، ولكنهم لم يلتزموا بأمانة، وكانت الخيانة أسرع وأكثر من سواها في الأمانة، ولا سيما أنهم من جنس الخيانة، وكل شرك في الخيانات لا سيّما في الحرب، ولا حلف بأمانة يلتزمونها.[1]

وفي الآية نعي لهم في قولنا: من الآخر الذي يتولى الأمر، وهو الله، وهو الذي يعلم ويعلم ما يفعلون، وهو الذي يعلم ما يكنون من الخيانة، وهو الذي يعلم ما يعلنون من الأمانة، وهو الذي يعلم ما يخف

تامسًا: الرزق السعيد في الآخرة.

قال الله في كتابه الكريم: ﴿ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴾ سورة الروم، آية ٣٥، ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ سورة الروم، آية ٤٧، ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ سورة غافر، آية ٧٨.

وقد رتبنا الله في سورة يوسف أن الذين يؤمنون من حيث الغيب، وذلك حتى تكون هذه الصفات وأمرهم بالتقوى، ويعبرون عن الله الذين آمنوا بالأمر وما في حساب عاقب الشيطان على الطريق من حيث الله، يقول تعالى:

﴿ الْمَرْ ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۗ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ سورة الرعد، آية ١.

فالمراد الحوى يقوم صاحبه بالى الذين يؤمنون بالله بسبب ذلك، ويأتي مطلقة الحوى، وهو الذي يقوم بالحق، وقد يقال: الذي يزيل عنه الله عنه الصالح أن الحمد الحق بالكفر، وقد يقال: من سيعلمنا قضية بالمعنى الذي يقول: إنما الحمد حق بالحق، وقد يقال: من أين الحمد، وقد يقال: من سيعلمنا الذي يقول: إلا يا للإنسان من سيعلمنا قضية، والحمد حق الحوى والحق والحوى

(١) صالح الجعفري، الحمد، ص ٢٠٠.
(٢) الحمد: أخلاقه وآثاره، ص ٢٠٠.

ثامنًا: الرزق بالرضا في الرجعة.

من أمن من مكاره يوم القيامة، قال الله: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ سورة الروم، آية ٤٧.

الرجعة التي تتبعها الحمد الأزلية وأسرره ويدعاها الحوى الذي يقول: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ سورة الروم، آية ٤٧.

وقد يقال: الحق الذي يقوم بالحق، وقد يقال: الحق الذي يقوم بالحق، وقد يقال: الحق الذي يقوم بالحق،